

## تفسير ابن كثير

مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ<sup>ج</sup> إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ

ثم قال : ( ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك ) قال قتادة ، والسدي ، وغيرهما :

ما يقال لك من التكذيب إلا كما قد قيل للرسل من قبلك ، فكما قد كذبت فقد كذبوا ،

وكما صبروا على أذى قومهم لهم ، فاصبر أنت على أذى قومك لك . وهذا اختيار ابن

جرير ، ولم يحك هو ، ولا ابن أبي حاتم غيره . وقوله : ( إن ربك لذو مغفرة للناس ) أي :

لمن تاب إليه ( وذو عقاب أليم ) أي : لمن استمر على كفره ، وطغيانه ، وعناده ،

وشقاقه ومخالفته . قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد

، عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال : لما نزلت هذه الآية : ( إن ربك لذو مغفرة

( قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لولا غفر الله وتجاوزته ما هنا أحد العيش ،

ولولا وعيده وعقابه لاتكل كل أحد " .